ما اختص به حفص عن عاصم
دون سائر القراءِ العشرةِ ورواتهم
جمعا وتوجيها

د. أحمد محمد مفلح القضاة

قسم التفسير وعلوم القرآن والقراءات – كلية الدراسات الإسلامية والعربية

دولة الإمارات العربية المتحدة - دبي

تاريخ الاستلام : ٢٠٠٨/١٢/٢٥   تاريخ القبول : ٢٠٠٩/٠٤/١٥

الخلاصة

كان للقراء العشرة المختارين ولكل واحد من رواتهم – طريقة في القراءة، يلتقون في أكثر الكلمات القرآنية، ويختلفون في بعضها، وكلٌ يقرأ كما عُلّم وتلقَّى عن شيوخه بأسانيدهم الثابتة المتصلة بالرسول صلى الله عليه وسلم. وقد تكفَّلَتْ كتبُ القراءات القرآنية التي ألَّفها عشراتُ العلماء ابتداء من القرن الثاني الهجري، ببيان وجوه الخلاف بين هؤلاء القراءِ. وهذا البحث يهدف إلى جمع الكلمات التي اختصَّ حفص بن سليمان عن عاصم بن أبي النَّجود الكوفيّ بقراءتها، رواية عن شيخه بسنده المتصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم بيان اختلاف القرّاء في هذه الكلمات، ثم توجيه كل كلمة منها، لبيان معناها ووجهها في اللغة.

المقدمة:

تُعَد رواية حفص بن سليمان عن عاصم بن أبي النجود الكوفيّ أشهر الروايات التي يُقرأُ بها القرآن في زماننا هذا، وأوسعها انتشارًا، حيث يقرأ بها عامة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ويُقرأ برواية قالون عن نافع في ليبيا وبعض مناطق تونس والجزائر(١)، ويُقرأ برواية ورش عن نافع في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وتشاد والكمرون ونيجيريا وكثير من بلاد غرب إفريقيا، وفي شمال وغرب السودان(٢)، ويُقرأ برواية الدوري عن أبي عمرو في السودان والصومال وحضرموت في اليمن(٣).

أما بقية الروايات العشرين، فعلى الرغم من علو سندها وتواترها فقد انحصرت القراءة بها عند المتخصصين العالِمين بالقراءات، وطلبةِ المعاهد ودور القرآن الذين يتلقون هذه القراءات، وبعض المشايخ والعلماء الذين يبذلون جهودًا متواصلة في إحياء علم القراءات، وتوسيع دائرة انتشاره.

ولا بُد أن وراء انتشار رواية حفص في بلاد الإسلام أسبابًا تحتاج إلى من يميط اللثام عنها، غير أن الذي لا بُد من تقريره هو أن هذه الرواية لقيت عناية كبيرة من علماء التجويد ومعلِّمي القرآن، وأُلِّفت فيها مئات الرسائل والبحوث والكتب، حتى صار كثير منها نسخًا مكرورة مُعادةً، لا في الجمل والمصطلحات فحسب، بل على مستوى المنهج والأسلوب وطريقة العرض.

ولكنّ هناك جوانبَ لم تلتفت إليها عناية الباحثين والدارسين، أو ذُكرت في بعض كتبهم ودراساتهم دون تفصيل أو بيان، ومن هذه الجوانب ما يتناوله هذا البحث الذي خصصته للكلمات التي اختص حفص بروايتها دون أن يشاركه فيها أحد من القراء والرواة.

وقد أوردت في مطلع هذا البحث جدولاً يبين هذه الكلمات ومواضعها في السور والآيات حسب ترتيبها في المصحف، ليعرف القارئ هذه الكلمات في مواضعها من سورها، ويوازن بين رواية حفص وقراءة غيره في كل كلمة منها على وجه الإيجاز، ثم تناولت هذه الكلمات بشيء من التفصيل والبيان بحيث أذكر الكلمة التي اختص حفص بقراءتها، وأبين كيف قرأها، وكيف قرأها بقية القراء وأُوَجِّهُ جميع القراءات الواردة في كل كلمة، والتزمت أن لا أعيد توجيه الكلمات التي تقدم لها نظائر، بل أكتفي بعبارة: تقدم توجيه ذلك.

ولا بد من التنبيه على أن اختصاصَ حفص برواية هذه الكلمات عن عاصم لا يعني أن هذه الكلمات لم تُقرأ إلا من هذه الرواية، أو أنها وردت بطريق الآحاد(٤)، كلا فالقراءات العشر مرويةٌ بالتواتر، وتلقتها الجموع الغفيرة عمن سبقها حتى تبلغ إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، لكن المنهج الذي استنّهُ ابن مجاهد التميمي (ت٣٢٤هـ) في اختيار سبعة قُراء من بين ألوف القراء في جميع الأمصار الإسلامية، واختيار راويين عن كلٍّ من هؤلاء السبعة من بين عشرات الرواة والتلاميذ، ومتابعة العلماء له على هذا المنهج، وإضافتهم القراء الثلاثة ورواتهم، بالشروط والطريقة نفسها، لم يكن إلا منهجًا لدراسة القراءات، يهدف إلى رسم طريقة تعليمية تُسهل على الطلبة تلقِّيَها وجمعها، واستيعاب الروايات وتفصيلاتها ودقائقها، بطريقة توفِّر الوقت والجهد.

ولو تيسر لنا أن نجمع ما قرأ به القراء الذين هم خارج دائرة القراء العشرة ورواتهم العشرين، لوجدنا هذه الكلمات التي اختص بها حفص من بين القراء العشرة ورواتهم قد شاركه فيها كثير من القراء والرواة الذين لم يمنع دخولَهم ضمن دائرة القبول إلا ضيق الاختيار، والرغبة في تحديد نطاق المنهج القرائي الدرسيّ، وهو نطاق يضيق عن استيعاب تلك الكثرة الكاثرة من القُراء المتقنين.

وخلاصة الأمر: أن ابن مجاهد التميمي اختار سبعة من القراء، من بين ألوف القراء، ثم لم يذكر جميع ما رُوي عن هؤلاء القراء من اختلافات، بل اكتفى بذكر ما رواه اثنان من رواة كل قارئ، وترتب على ذلك أنه اكتفى بكل راوٍ عن مئات الرواة الذين وافقوه في القراءة، وهذا يعني أن حفصًا حين لم يشاركه في هذه الكلمات أحد من القراء العشرة ورواتهم، أنه قد يكون شاركه فيها كثيرون ممن لم تدخل قراءاتهم في دائرة ما اختاره ابن مجاهد التميمي.

وفيما يلي جدول تظهر فيه أسماء القراء السبعة ورواتهم، مرتبين وفق المنهج المتبع لدى علماء القراءات؛ فالمدني أولاً ثم المكي ثم البصري ثم الشامي ثم الكوفي، ومن بعدهم يأتي القراء الثلاثة المكمّلون للعشرة، فأولهم المدني ثم البصري ثم الكوفي.

وكذلك رُتِّب الرواة عن القراء، فقالون قبل ورش، والبزي قبل قنبل، وهكذا..

جدول يبين أسماء القراء العشرة ورواتهم

القارئ	الراوي الأول	الراوي الثاني
١- نافع المدني	قالون	ورش
٢- ابن كثير المكي	البزي	قنبل
٣- أبو عمرو البصري	الدوري	السوسي
٤- ابن عامر الشامي	هشام	ابن ذكوان
٥- عاصم الكوفي	شعبة	حفص
٦- حمزة الكوفي	خلف	خلاد
٧- الكسائي الكوفي	أبو الحارث	الدوري
٨- أبو جعفر المدني	ابن وردان	ابن جماز
٩- يعقوب البصري	رويس	روح
١٠- خلف الكوفي	إسحاق	إدريس

تعريف بحفص وروايته:

حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر الأسديّ الكوفيّ الغاضِريّ البزّاز، المعروف بـ (حُفيص)(٥)، أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوةً، نزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها، كان ثقة ثبتًا ضابطًا للقراءة.

أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود تلقينًا، وكان عاصمٌ زوج أُمّهِ. قال حفص: قرأت هذه القراءة على عاصم حرفًا حرفًا، ولم أخالف عاصمًا في حرف من كتاب الله تعالى، وأخبرني عاصم أنّه قرأ على أبي عبد الرحمن السلَميّ، وهي قراءة أبي عبد الرحمن التي أخذها عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ عثمان وعليّ وزيد بن ثابت، وعامّتُها عن عليّ بن أبي طالب، رضوان الله عليهم. قال حفص: فصححتُ القراءة على عاصم حتى لم أشُك في حرف منها(٦).

روى عنه القراءة عرضًا وسماعًا جماعةٌ، منهم: حسين بن محمد المروذيّ، وحمزة بن قاسم الأحول، وسليمان بن داود الزهرانيّ، وحمدان بن أبي عثمان الدّقّاق، وعمرو بن الصّباح، وعبيد بن الصّبّاح، وأبو شعيب القواس، وغيرهم.

توفي سنة ١٨٠هـ، وقد قارب التسعين. رحمه الله تعالى(٧).

إسناد رواية حفص:

أخذ حفص روايته عن عاصم بن أبي النجود الكوفي، وأخذ عاصم القراءة عن زر بن حُبَيش، وأبي عبد الرحمن السلَميّ عبد الله بن حبيب، وأبي عمرو الشيبانيّ، وأخذ أبو عبد الرحمن السلَميّ عن عليّ بن أبي طالب، وقرأ عليّ على النبيّ صلى الله عليه وسلم(٨).

وقرأ أبو عبد الرحمن السلَميّ أيضًا على عثمان بن عفان، وأُبيّ بن كعب، وعبد الله ابن مسعود، وزيد بن ثابت، وقرأ هؤلاء على النبيّ صلى الله عليه وسلم(٩).

وقد أخذ هذه الرواية عن حفص كثيرون، قال أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ (ت٣٩٩هـ): حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشميّ بالبصرة، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشنانيّ، عن عبيد بن الصباح، عن أبي عمر حفص ابن سليمان البزاز، عن عاصم بن بهدلة، عن عبد الله بن حبيب، وهو أبو عبد الرحمن السلَميّ، عن عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه، وقرأ علي على النبيّ صلى الله عليه وسلم(١٠).

وقال أيضًا: وقرأت أنا بهذه الرواية على أبي رضي الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي الحسن نظيف، وقرأ نظيف على عبد الصمد بن محمد العينونيّ، وقرأ عبد الصمد على عمرو بن الصّباح بن صُبيح، وقرأ عمرو على حفص، وقرأ حفص على عاصم(١١).

وقد أورد كثير من العلماء والباحثين أسانيدهم برواية حفص عن عاصم، في مطالع كتبهم التي ألفوها في التجويد والقراءات(١٢).

ويظهر جليًا علو إسناد حفص، فبينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال فحسب، فهو يروي عن عاصم، وعاصم تلقى عن أبي عبد الرحمن السلمي ومن في طبقته، وهؤلاء تلقوا عن الصحابة الكرام. وجميع هؤلاء عدول موثقون.

جدول يبين الكلمات التي اختص حفص بقراءتها، وكيفية قراءته لها مقارنة بقراءات بقية القُرّاء

الكلمة	السورة والآية	قراءة حفص	قراءة الباقين ١	قراءة الباقين ٢	قراءة الباقين ٣
هزوا	حيث وردت	هُزُوا	هُزُءا	هُزْءا	
فيوفيهم	آل عمران ٥٧	فيوفيهم	فيوفيهُم	فنوفيهم	
يرجعون	آل عمران ٨٣	يُرْجَعون	يَرْجِعون	تُرْجَعون	
يجمعون	آل عمران١٥٧	يَجمعون	تجمعون		
سوف يؤتيهم	النساء ١٥٢	سوف يُؤتيهم	سوف نُؤتيهم		
استحق	المائدة ١٠٧	اسْتَحَق	اسْتُحِق		
معي	الأعراف ١٠٥	معيَ	معيْ		
تلقف	الأعراف ١١٧	تَلْقَفُ	تَلَقفُ		
معذرة	الأعراف ١٦٤	معذرةً	معذرةٌ		
موهن كيد	الأنفال ١٨	مُوْهِنُ كيدِ	مُوْهِنٌ كيدَ	مُوَهنٌ كيدَ	
معي	التوبة ٨٣	معيَ	معيْ		
متاع	يونس ٢٣	متاعَ	متاعُ		
يحشرهم	يونس ٤٥	يَحشرهم	نَحشرهم		
من كل	هود ٤٠	من كلِّ	من كلّ		
يا بني	يوسف ٥	يا بُنَي	يا بُنَيّ		
دأبًا	يوسف ٤٧	دَأَبًا	دَأْبًا		
نوحي إليهم	يوسف ١٠٩	نُوحِي	يُوحَى		
لي عليكم	إبراهيم ٢٢	لِيَ عليكم	لِيْ عليكم		
والشمس والقمر والنجوم مسخرات	النحل ١٢	والشمسَ والقمرَ والنجومُ مسخراتٌ	والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ	والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ	

الكلمة	السورة والآية	قراءة حفص	قراءة الباقين ١	قراءة الباقين ٢	قراءة الباقين ٣
نوحي إليهم	النحل ٤٣	نُوحِي إليهم	يُوحَى إليهم		
ورجلك	الإسراء ٦٤	ورَجِلِك	ورَجْلِك		
عوجا	الكهف ١-٢	السكت	الإدراج		
لمهلكهم	الكهف ٥٩	لمَهْلِكِهم	لِمَهْلَكِهم	لِمُهْلَكِهم	
أنسانيه	الكهف ٦٣	أنسانيهُ	أنسانيهِ		
معي	الكهف ٦٧و٧٢و٧٥	معيَ	معيْ		
تساقط	مريم ٢٥	تُسَاقِطْ	تَساقَطْ	يَساقَطْ	تَسَاقَطْ
إن هذان	طه ٦٣	إِنْ هذانِ	إن هذانِ	إنْ هذانّ	إن هذينِ
تلقف	طه ٦٩	تلْقَفْ	تَلَقَفْ		
نوحي إليهم	الأنبياء ٧	نُوحِي إليهم	يُوحَى إليهم		
معي	الأنبياء ٢٤	معيَ	معيْ		
قال رب	الأنبياء ١١٢	قالَ رب	قُل رب		
سواء	الحج ٢٥	سواءً	سواءٌ		
من كل	المؤمنون ٢٧	من كُلٍّ	من كُلِّ		
والخامسة	النور ٩	والخامسةَ	والخامسةُ		
ويتقه	النور ٥٢	ويتقْهِ	ويَتقِهْ	ويَتقِهِ	ويَتقِهي
تستطيعون	الفرقان ١٩	تستطيعون	يستطيعون		
تلقف	الشعراء ٤٥	تَلْقَفُ	تَلَقَفُ		
معي	الشعراء ٦٢	معيَ	معيْ		
كسفا	الشعراء ١٨٧	كِسَفًا	كِسْفًا		
مهلك	النمل ٤٩	مَهْلِكَ	مَهْلَكَ	مُهْلَكَ	
من الرهب	القصص ٣٢	من الرهْبِ	من الرهَبِ	من الرهْبِ	
معي	القصص ٣٤	معيَ	معيْ		
للعالمين	الروم ٢٢	للعالِمين	للعالَمين		
يا بني لا تشرك	لقمان ١٣	يا بُنَي لا تشرك	يا بُنَيِّ لا تشرك	يا بُنَيْ لا تشرك	
يا بني	لقمان ١٦	يا بُنَي	يا بُنَيِّ		
لا مقام	الأحزاب ١٣	لا مُقامَ	لا مَقامَ		
كسفا	سبأ ٩	كِسَفًا	كِسْفًا		
مرقدنا هذا	يس ٥٢	السكت	الإدراج		
يا بني	الصافات ١٠٢	يا بُني	يا بُنَيِّ		
لي من علم	ص ٦٩	لِيَ	لِيْ		

الكلمة	السورة والآية	قراءة حفص	قراءة الباقين ١	قراءة الباقين ٢	قراءة الباقين ٣
فأطلع	غافر ٣٧	فأطلعَ	فأطلعُ		
عليه الله	الفتح ١٠	عليهُ الله	عليهِ الله		
بالغ أمره	الطلاق ٣	بالغُ أمرِهِ	بالغٌ أمرَهُ		
نزاعة للشوى	المعارج ١٦	نزّاعةً	نزّاعةٌ		
من راق	القيامة ٢٧	السكت	الإدراج		
بل ران	المطففين ١٤	السكت	الإدراج		
كفوا	الإخلاص ٤	كُفُوًا	كُفُؤًا	كُفْؤًا	

الكلمات التي اختصّ حفص بقراءتها:

[**هزوًا**] حيث وردت في القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ سورة البقرة: ٦٧، قرأها حفص بضمِّ الزاي وبعدها واو مفتوحة. وقرأها حمزة وخلف: هُزْءًا، بالهمزة وسكون الزاي، والباقون: هُزُؤًا بالهمزة وضم الزاي(١٣).

التوجيه: الهزءُ معناه السخرية، يقال: هَزَأَ منه، وبه، كمنَع، وهزِئ كسَمِعَ، هُزْءًا وهُزُؤًا ومَهْزُأَةً بمعنى: سَخِرَ، ومثله تَهَزأ، واسْتَهْزَأ. ورجُلٌ هُزْأَةٌ بالضم يُهْزَأُ منه. وهُزَأة كهُمَزةٍ يَهْزَأُ بالناس(١٤). وهُزْءًا وهُزُءًا وهُزُوًا، بسكون الزاي وضمها، وبالهمزة أو بإبدالها واوًا: لُغاتٌ(١٥).

[**فيوفيهم**] من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ سورة آل عمران: ٥٧، قرأها حفصٌ (فيوفيهم) بالياء وكسر الهاء، ورويس (فيوفيهُم) بالياء وضم الهاء، والباقون (فنوفيهم) بالنون وكسر الهاء.

التوجيه: القراءة بالنون جريًا على السياق، لأن قبله (فأما الذين كفروا فأُعذبهم عذابًا شديدًا..)، والقراءة بالياء على الالتفات من التكلم إلى الغيبة، والقراءة بضم الهاء مجيئها على الأصل، أما القراءة بكسر الهاء فلأن قبلها الياء، وإنما تكسر إذا وقعت قبلها ياءٌ أو كسرة(١٦).

[**يرجعون**] من قوله تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ سورة آل عمران: ٨٣. قرأها بالياء المضمومة، وفتح الجيم، على الغيب والبناء للمفعول، وقرأها يعقوب بالياء المفتوحة، وكسر الجيم، على الغيب والبناء للفاعل، وقرأها الباقون بالتاء المضمومة، وفتح الجيم، على الخطاب والبناء للمفعول.

التوجيه: القراءة بالياء على الغيب لمناسبة قوله تعالى: يبغون، وبالتاء على الخطاب لمناسبة قراءة (تبغون)، والقراءة ببناء الفعل للمفعول على معنى أن الله سبحانه يرجعهم إليه، أو أن الملائكة يرجعونهم إلى الله سبحانه، وبالبناء للفاعل على معنى أنهم يرجعون إلى ربهم حين يدعوهم، إذ لا مفر لهم من الاستجابة لأمره.

[**يجمعون**] من قوله تعالى: ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ سورة آل عمران: ١٥٧. قرأها بالياء، والباقون بالتاء(١٧).

التوجيه: القراءة بياء الغيب، على أن الضمير عائد على الذين كفروا في قوله تعالى: (لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم...)، ويجوز أن يكون فيها التفات من الخطاب إلى الغيبة، والضمير عائد على المؤمنين.

والقراءة بتاء الخطاب لأن قبله قوله تعالى: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ...﴾ فجرى الخطاب موافقًا لما قبله(١٨).

[**سوف يؤتيهم**] من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ سورة النساء:١٥٢. قرأها حفص بالياء، والباقون بالنون(١٩).

التوجيه: وجه القراءة بالياء مناسبة قوله تعالى: (والذين آمنوا بالله..)، وفاعل (يؤتيهم) ضمير مستتر يعود على الله سبحانه. ووجه القراءة بالنون: مناسبة قوله تعالى: (وأعتدنا للكافرين عذابًا مهينًا)، ويجوز أن يكون على الالتفات من الغيبة إلى ضمير المتكِّلم، وفاعل (نؤتيهم) ضمير مستتر تقديره نحن، يعود على الله سبحانه(٢٠).

[**استحق**] من قوله تعالى: ﴿فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ سورة المائدة:١٠٧. قرأها بالبناء للفاعل، والباقون: بالبناء للمفعول(٢١).

وفي كلمة (الأوليان) قرأ شعبة وحمزة ويعقوب وخلف: (الأولِينَ) جمع أول، وقرأ الباقون: (الأوليان) مثنى أولى.

التوجيه: قراءة حفص (اسْتَحَق عليهمُ الأوليانِ) على بناء الفعل للفاعل، ومعنى الأوليان: الأحقان بالشهادة، وهو فاعلٌ، أو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هما الأوليان. وقراءة الباقين: (اسْتُحِق) بالبناء للمفعول، و(الأوليان) نائب فاعل، ومن قرأ (الأولِينَ) جعله صفةً لـ (الذين) أو بدلاً منه، و(عليهم) في موضع نائب الفاعل(٢٢).

* **تنبيه:** إذا ابتدأ حفص بكلمة (استحق) فبالكسر، وإذا ابتدأ الباقون فبالضم.

[**معي**] من قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ سورة الأعراف:١٠٥. قرأها بفتح الياء، والباقون بإسكانها(٢٣).

التوجيه: فتح الياء وتسكينها لغتان، فالياء هنا ياء إضافة، وهي ضمير المتكِّلم، وتتصل بالاسم والفعل والحرف نحو: نفسي، فطرني، لي.. وقد اختلف القُراء في مئتين واثنتي عشرة ياء إضافةٍ في جميع القرآن، وهناك أربع ياءات مختلف بين جعلها ياءات إضافة أو ياءات زوائد، وخلاف القراء في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان، والإسكان هو الأصل لأنها حرف مبني، والأصل في البناء السكون، وقد حُرِّكت بالفتح لكونها اسمًا على حرف واحد فقُوِّيَ بالحركة، واختيرت الفتحة لخفتها(٢٤). وهذا التوجيه يقال في كلمتي (معي، لي) في سائر المواضع التي تأتي لاحقًا.

[**تلقف**] من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ سورة الأعراف:١١٧. قرأها بسكون اللام وتخفيف القاف، والباقون: بفتح اللام وتشديد القاف(٢٥).

التوجيه: تلْقَفُ، بتخفيف القاف: مضارع لِقِفَ، مثل: عَلِمَ يَعْلَم، وتَلَقفُ مضارع تَلَقفَ، والأصل: تتلَقفُ ثم حُذفت التاء تخفيفًا. يقال: لَقِفْتُ الشيءَ وتَلَقفْتُه: إذا أخذته بسرعة(٢٦)، والمقصود أن عصا موسى صارت حية وابتلعت عصي السحرة وحبالهم بسرعة.

[**معذرة**] من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ الأعراف: ١٦٤. قرأها بالنصب، والباقون بالرفع(٢٧).

التوجيه: (معذرةً) بالنصب على أنه مصدر، والتقدير: نعتذر معذرةً، أو مفعول لأجله، والتقدير: وعظنا لأجل المعذرة. و(معذرةٌ) بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: موعظتنا معذرةٌ. ومعنى العذر: التنصل من الذنب بحجة(٢٨).

[**موهن كيد**] من قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾﴾ الأنفال: ١٨. قرأها بسكون الواو وتخفيف الهاء وضم النون بلا تنوين، وجر (كيدِ). وقرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر: (مُوَهنٌ كيدَ) بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون ونصب كيدَ، والباقون: (مُوْهِنٌ كيدَ) بسكون الواو وتخفيف الهاء وتنوين النون ونصب كيد(٢٩).

التوجيه: (مُوَهِّنٌ) اسم فاعل من وهن المضعّف، و(مُوهِنٌ) اسم فاعل من أوهن، وقد وقع خبرًا لـ (أن)، و(كيدَ) مفعول به لاسم الفاعل، لأن اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال يعمل النصب في معموله، و(موهنُ كيدِ) بغير تنوين على إضافة

اسم الفاعل إلى مفعوله، وهذه القراءة تدل على معنى المضي أو الاستقبال، ومعنى مُوهن: من وهنتُ الشيءَ إذا جعلته واهنًا ضعيفًا(٣٠).

[**معي**] من قوله تعالى: ﴿وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ﴾ سورة التوبة:٨٣. قرأها بفتح الياء، والباقون: بإسكانها(٣١). (تقدم توجيه ذلك ص: ٣٩).

[**متاع**] من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ سورة يونس: ٢٣. قرأها بالنصب، والباقون: بالرفع(٣٢).

التوجيه: (متاعَ) بالنصب على أنه مصدر مؤكدٌ لفعل محذوف، والتقدير: تتمتعون متاعَ الحياةِ الدنيا، وبالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: ذلك متاعُ(٣٣).

[**يحشرهم**] من قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ﴾ يونس:٤٥. قرأها بالياء، والباقون: بالنون(٣٤).

التوجيه: (يحشرهم) بالياء على أن الضمير المستتر فيه يعود على الله تعالى، فقد جاء قبل هذه الآية قوله تعالى: (إن الله لا يظلم الناس شيئًا...) يونس:٤٤، و(نحشرهم) بالنون على الالتفات من الغيبة إلى التكلم(٣٥).

[**من كلٍ زوجين**] من قوله تعالى: ﴿قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ﴾ هود: ٤٠. قرأها بتنوين اللام من (كلٍ)، والباقون: بالكسرة(٣٦).

التوجيه: (من كل زوجين) بغير تنوين على الإضافة، و(اثنين) مفعول به للفعل (احمل)، والتقدير: احمل فيها اثنين من كل زوجين. والقراءة بالتنوين على أن التنوين عوض عن المضاف إليه، و(زوجين) مفعول به و(اثنين) نعت لـ(زوجين)، والتقدير: احمل زوجين اثنين من كل صنف، أو من كل حيوان(٣٧).

[**يا بُنيَّ**] من قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ ...﴾ يوسف:٥. قرأها بفتح الياء، والباقون: بكسرها(٣٨).

التوجيه: قراءة (بُني) بكسر الياء. على أن (بُني) تصغير ابن، وفي هذه الكلمة ثلاث ياءات هي: ياء التصغير والياء التي هي لام الكلمة وياء الضمير، لأن كلمة (ابن) أصلها: بَنَوَ على وزن: فَعَلَ، ويُصغّر على: بُنَيْو، وهنا اجتمعت ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقُلبت الواو ياءً وأُدغمت فيها الياء التي قبلها، ثم جاءت ياء المتكلم فكُسرت الياء المشددة تخلصًا من التقاء الساكنين، ثم حُذفت ياء المتكلم لاجتماع ثلاث ياءات، وبقيت الكسرة دالةً عليها، وقراءة (بُني) بفتح الياء على التخفيف، حيث استثقل

اجتماع الياءات والكسرات، فأُبدلت الكسرة التي قبل ياء المتكلم فتحةً، فانقلبت الياء ألفًا، ثم حُذفت الألف اكتفاء بالفتحة(٣٩).

[**دأبًا**] من قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ يوسف:٤٧. قرأها بفتح الهمزة، والباقون: بسكونها(٤٠).

التوجيه: دأَبَ يدأَبُ دأْبًا بسكون الهمزة ودأَبًا بفتحها، لغتان في المصدر، والدأب: الجد والتعب، والمقصود هنا: سبع سنين يتابعون العمل فيها بجد ونشاط(٤١).

[**نوحي إليهم**] من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ...﴾ يوسف:١٠٩. قرأها بالنون على البناء للفاعل، والباقون: بالياء على البناء للمفعول(٤٢).

التوجيه: (نوحِي) بالنون على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، وهذا موافق لما قبله من قوله تعالى: (وما أرسلنا..)، و(يوحى) بالياء على البناء للمفعول(٤٣)، و(إليهم) في موضع نائب الفاعل، والضمير في (إليهم) يعود على (رجالاً).

[**لي**] من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى﴾ إبراهيم: ٢٢. قرأها بالفتح، والباقون: بالإسكان(٤٤).

[**والشمس والقمر والنجوم مسخرات**] من قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ...﴾ سورة النحل: ١٢.

قرأ حفص: (والشمسَ والقمرَ) بالنصب، (والنجومُ مسخراتٌ) بالرفع، وقرأ ابن عامر بالرفع في الكلمات الأربع، وقرأ الباقون بالنصب فيهن جميعًا.

التوجيه: القراءة بنصب الكلمات الأربع عطفًا على: المفعول به، و(مسخراتٍ) حال منصوب، والقراءة برفع الكلمات الأربع على الاستئناف، فيكون الوقف على: (والنهارَ)، والشمس مبتدأ، والقمر والنجوم معطوفان، و(مسخراتٌ) خبر. والقراءة بنصب (الشمس والقمر) عطفًا على الليل والنهار، ويكون الوقف على (القمرَ)، (والنجومُ) مبتدأ و(مسخراتٌ) خبره.

[**نوحي إليهم**] من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ...﴾ النحل:٤٣. قرأها بالنون على البناء للفاعل، والباقون بالياء على البناء للمفعول(٤٥).

التوجيه: القراءة بالنون على البناء للفاعل، تعظيمًا لأمر الوحي(٤٦)، وبالبناء للمفعول على أن إرسال الرسل متعلق برجال موصوفين بأنه يُوحَى إليهم(٤٧).

[رجلك] من قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ...﴾ الإسراء:٦٤. قرأها بكسر الجيم، والباقون: بإسكانها(٤٨).

التوجيه: (ورجِلك) بكسر الجيم بمعنى: راجل، مثل: حذِر وفطِن، (ورجْلك) بسكون الجيم جمع راجل، مثل: رَكْب وصَحْب(٤٩).

[عوجًا] من قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ ...﴾ الكهف:١-٢. قرأها بالسكت على ألف (عوجا) حال الوصل، والباقون: بالإدراج من غير سكت(٥٠).

التوجيه: القراءة بالسكت على الألف من (عوجا) لبيان أن كلمة (قيمًا) ليست متصلة بما قبلها في الإعراب، فتكون منصوبةً بفعل مضمر، والتقدير: أنزله قيّمًا. وهي على ذلك حال من الضمير في أنزله(٥١). والقراءة بغير سكت على الأصل. ومعنى السكت: قطع الصوت زمنًا هو دون زمن الوقف عادةً بنية استئناف القراءة(٥٢) ومعنى الإدراج: متابعة القراءة دون سكت.

[لِمَهْلِكهم] من قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا (٥٩)﴾ الكهف:٥٩. قرأها بفتح الميم وكسر اللام، وقرأ شعبة بفتح الميم واللام، والباقون بضم الميم وفتح اللام(٥٣).

التوجيه: مَهْلِك ومَهْلَك كلاهما مصدر من: هلَكَ الثلاثي، أي: لهلاكهم، أو اسم زمان منه، أي: لوقت هلاكِهم، ومُهْلَكَ: مصدر من أَهلك الرباعي، أي: لإهلاكهم أو اسم زمان منه، أي: لوقت إهلاكهم(٥٤).

[أنسانيه] من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ...﴾ الكهف:٦٣. قرأها بضم الهاء، والباقون بكسرها، ووصلها ابن كثير بياءٍ مدية في الوصل، وقصرها الباقون(٥٥).

التوجيه: وجه القراءة بضم الهاء مجيئها على الأصل، وإنما تُكسر إذا وقعت قبلها ياءٌ أو كسرة، وتوصل هذه الهاء بواو زائدة تتقوى بها، لأنها حرف خفيّ، فيخرج بها عن الخفاء إلى البيان، فيُزاد في المذكر واو وفي المؤنث ألف، ولما وقع قبل هذه الهاء ياءٌ كُسرت الهاء لأجلها، فقلبت الواو التي بعدها ياءً كما في قراءة ابن كثير (أنسانيهي)، ثم حذفت هذه الياء كما في قراءة الباقين، لكراهة اجتماع حروف متقاربة، ولأن الهاء خفيّة، وقد اكتنفها ياءان ساكنتان، فكأن الساكنين قد التقيا لخفاء الهاء، إذ كانت الهاء غير معتد بحجزها بين الساكنين لخفائها(٥٦).

[**معي**] من قوله تعالى: ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ الكهف،٦٧و٧٢و٧٥. قرأها بفتح الياء، والباقون: بإسكانها(٥٧). (تقدم توجيه ذلك ص: ٣٩).

[**تساقط**] من قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾﴾ مريم: ٢٥، قرأها (تُساقِط) بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، وقرأها حمزة: (تَسَاقَط) بفتح التاء والقاف وتخفيف السين، وقرأها يعقوب: (يَساقَط) بياء مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف، ووافقه شعبة في أحد الوجهين، وقرأها الباقون: (تَساقَط) بتاء مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف، ومعهم شعبة في الوجه الثاني له(٥٨).

التوجيه: (تُساقِطْ) مضارع ساقَطَ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، يعود على النخلة، و(رُطَبًا) مفعول به، و(تَسَاقَطْ) مضارع تَساقَطَ، والأصل فيه: تتساقَط، ثم حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على النخلة أيضًا، و(رُطَبًا) تمييز، و(يَساقَطْ) مضارع تَساقَطَ، وأصله يَتَساقَط، ثم سكنت التاء وأدغمت في السين، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على جذع النخلة، و(رُطَبًا) تمييز، و(تَساقَطْ) مضارع تَساقَطَ، والأصل: تَتَسَاقَط، سكنت التاء الثانية وأدغمت في السين(٥٩).

[**إن هذان**] من قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا﴾ طه: ٦٣، قرأ حفص (إنْ) بسكون النون وتخفيفها، (هذان) بالألف وتخفيف النون، وقرأ ابن كثير (إن) بسكون النون وتخفيفها، (هذانّ) بالألف وتشديد النون، وقرأ الباقون: (إن) بتشديد النون وفتحها، وقرأ أبو عمرو (هذين) بالياء وتخفيف النون، والباقون (هذان) بالألف وتخفيف النون(٦٠).

التوجيه: قراءة (إنْ) بالتخفيف على أنها المخففة من الثقيلة، وهي غير عاملة، و(هذان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف، وتشديد النون في (هذانّ) على أن هذه النون عوض عن الألف المحذوفة، لأن المفرد: (هذا)، والمثنى: (هذان)، فالأصل أن يكون فيه ألفان هما ألف اسم الإشارة وألف التثنية، فحذفت إحداهما. ويلزم من التشديد مد الألف مدًا لازمًا.

وقراءة (إن) بالتشديد على أنها الناسخة للمبتدأ والخبر، و(هذين) اسمها منصوب، وعلامة نصبه الياء، و(لساحران) خبرها. وقراءة (إن هذان) على أنها الناسخة للمبتدأ والخبر، و(هذان) اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، وهذا على لغة من يُلزم المثنى الألف، وهم بنو الحارث بن كعب(٦١).

[**تلقف**] من قوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ﴾ طه: ٦٩، قرأها بسكون اللام وتخفيف القاف، والباقون بفتح اللام وتشديد القاف(٦٢). (تقدم توجيه ذلك ص: ٣٩).

[**نوحي إليهم**] من قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الأنبياء: ٧، قرأها بالنون وكسر الحاء على البناء للفاعل، وقرأها الباقون بالياء وفتح الحاء على البناء للمفعول(٦٣). (تقدم توجيه ذلك ص: ٤١).

[**معي**] من قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ ۖ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ ﴾ الأنبياء: ٢٤، قرأها بفتح الياء، والباقون بإسكانها(٦٤). (تقدم توجيه ذلك ص: ٣٩).

[**قال رب**] من قوله تعالى: ﴿ قَـٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنبياء: ١١٢، قرأها (قَالَ) بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام، وقرأها الباقون: (قُلْ) بضم القاف وسكون اللام من غير ألف بينهما(٦٥).

التوجيه: (قالَ) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم، المتقدم ذكره في قوله تعالى: (وما أرسَلناكَ إلا رَحمةً لِلعالَمينَ) الآية: ١٠٧، فيكون هذا من الله تعالى حكاية لدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم.

و(قُلْ) فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم(٦٦).

[**سواءً**] من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ ﴾ الحج: ٢٥، قرأها بالنصب، والباقون بالرفع(٦٧).

التوجيه: (سواءً) بالنصب على أنه مفعول ثانٍ لـ (جعلناه) على أن (جعلناه) يتعدى لمفعولين، أو أنه منصوب على الحال من الهاء في (جعلناه) إن كان متعديًا لمفعول واحد، و(العاكف) فاعلٌ للمصدر (سواءً)، والتقدير: جعلناهُ مستويًا العاكف فيه والبادي. و(سواءٌ) بالرفع على أنه خبر مقدم، و(العاكف) مبتدأ مؤخر.

ومعنى العاكف فيه: المقيم فيه، والبادي: القادم إليه(٦٨).

[**من كلٍ**] من قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ ﴾ المؤمنون: ٢٧، قرأها بالتنوين، والباقون بغير تنوين(٦٩). (تقدم توجيه ذلك ص: ٤٠).

[**والخامسةَ**] من قوله تعالى: ﴿ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾ النور: ٨ و٩، قرأها بالنصب، والباقون بالرفع(٧٠).

التوجيه: (والخامسةَ) بالنصب عطفًا على (أربعَ) أو على أنه نعت لمفعول مطلق محذوف، منصوب بفعل دل عليه الكلام، والتقدير: وتشهدُ الشهادةَ الخامسةَ. (والخامسةُ) بالرفع على أنه مبتدأ، وجملة أن واسمها وخبرها في موضع الخبر(٧١).

[**يتقه**] من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ۝٥٢﴾ النور: ٥٢، قرأها: (ويتقْهِ) بسكون القاف وكسر الهاء من غير إشباع الصلة، وقرأها قالون ويعقوب: (ويتقِهِ) بكسر القاف والهاء مع القصر، وافقهما هشام وابن جمّاز وابن ذكوان في وجه، وقرأها أبو عمرو وشعبة وابن وردان: (ويتقِهْ) بكسر القاف وسكون الهاء، ووافقهم هشام وخلّاد في وجه، وقرأها ورش وابن كثير وابن عامر وخلف والكسائي وأبو جعفر وخلف في اختياره وخلّاد في وجهه الثاني: (ويتقِهي) بكسر القاف والهاء مع إشباع الصلة(٧٢).

التوجيه: قراءة حفص (وَيَتقْهِ) وجهها أنه سكّن القاف فامتنع مد الهاء، ووجه سكون القاف عنده – مع أنها ليست في آخر الكلمة على الحقيقة- هو ما يسميه النحاة: إجراء الوصل مجرى الوقف، فالقاف آخر حروف الفعل (ويتق)، وهو مجزوم عطفًا على فعل الشرط: (ومن يُطعِ اللهَ ورسولَهُ ويَخشَ اللهَ ويتقْهِ) وعلامة الجزم حذف الياء من آخره، لكن عوملت القاف معاملة آخر الكلمة فَسُكِّنَت إجراءً للوصل مُجرى الوقفِ. ومن الشواهد لهذا قول الشاعر(٧٣):

وأشربُ الماءَ ما بي نحوَهُ ظمأٌ   إلا لأن عُيونَـــهْ سيلَ وادِيها

قال الأخفش: « وهذا في لغة أَسَدِ السراةِ – زعموا – كثيرٌ »(٧٤).

ووجه قراءة قالون ويعقوب: (ويتقِهِ) الاكتفاء بالكسرة عن الياء، ومن شواهد ذلك قول الشاعر(٧٥):

فإن يكُ غثًا أو سميـنًا فإنني   سَأجعـــلُ عَينيهِ لِنفسِهِ مَقْنَعَا

فحذف الياء من: « نفسه » واختلس الكسرة اكتفاءً بها عن الياء.

ووجه قراءة أبي عمرو ومن وافقه: (ويتقِهْ) هو أيضًا إجراء الوصل مُجرى الوقف، والفرق بين هذا وبين ما تقدم أن آخر الكلمة هنا هو هاء الضمير، كما في البيت المذكور آنفًا:

....   إلا لأن عيونَهْ سيـــلَ واديها

أما قراءة ورش ومن معه (وَيَتقِهي) فهي الأصل، لأن الفعل مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء من آخره، وهاء الضمير وقعت بين متحركين فاستحقت المد المشبع(٧٦).

[**تستطيعون**] من قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾ الفرقان: ١٩، قرأها بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب(٧٧).

التوجيه: (تستطيعون) بالتاء على أنه خطاب للعابدين، وبالياء على إسناد الفعل إلى ضمير المعبودين، ويتضح هذا ببيان معنى الآية الكريمة، قال تعالى: (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ (١٧) قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا (١٨) فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا (١٩))

قوله تعالى: (فقد كذبوكم) في الكلام حذف، والتقدير: فقال الله عند تبري المعبودين مخاطبًا للمشركين العابدين لغير الله: فقد كذبكم المعبودون بما تقولون، أي في قولكم إنهم آلهة، (فما تستطيعون) أيها المشركون العابدون لهذه الآلهة لَما كذبكم المعبودون صرفًا للعذاب الذي عذبكم الله به، ولا نصرًا من الله.

وعلى قراءة (يستطيعون) بالياء يكون المعنى: (فَمَا يَسْتَطِيعُونَ) أي: الآلهة (صَرْفًا) أي: دفعًا للعذاب عنكم بوجه من الوجوه، (وَلاَ نَصْرًا) ولا يستطيعون نصركم(٧٨).

[**تلقف**] من قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الشعراء: ٤٥، قرأها بسكون اللام وتخفيف القاف، والباقون بفتح اللام وتشديد القاف(٧٩). (تقدم توجيه ذلك ص: ٣٩).

[**معي**] من قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾ الشعراء: ٦٢، قرأها بفتح الياء، والباقون بسكونها(٨٠). (تقدم توجيه ذلك ص: ٣٩).

[**كِسَفًا**] من قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ الشعراء: ١٨٥-١٨٧، قرأها بفتح السين، والباقون بسكونها(٨١).

التوجيه: (كِسَفًا) بفتح السين جمع كِسْفَة، مثل: قِطَع جمع قطعة، و(كِسْفًا) بسكون السين جمع كِسْفَة، مثل: سِدْر جمع سِدْرة، أو مفرد وجمعه: كِسَف، وجمع الجمع: أكساف، وكُسوف(٨٢).

[**مهلك**] من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾ النمل: ٤٩، قرأها بفتح الميم وكسر اللام، وقرأ شعبة بفتح الميم واللام، والباقون: بضم الميم وفتح اللام(٨٣). (تقدم توجيه ذلك ص: ٤٢).

[**من الرهب**] من قوله تعالى: ﴿وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ﴾ القصص: ٣٢.

قرأ حفص (من الرهْبِ) بفتح الراء وسكون الهاء، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب (من الرَهَب) بفتح الراء والهاء، وقرأ الباقون (من الرهْبِ) بضم الراء وسكون الهاء.

التوجيه: جميع هذه القراءات لغات في مصدر رَهِبَ يرهَبُ، ومعنى الرهب: المخافة مع التحرز والاضطراب(٨٤).

[**معي**] من قوله تعالى: ﴿فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ القصص: ٣٤، قرأها بفتح الياء، والباقون بسكونها(٨٥). (تقدم توجيه ذلك ص: ٣٩).

[**للعالِمين**] من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ الروم: ٢٢، قرأها بكسر اللام التي بعد الألف، وقرأها الباقون بالفتح(٨٦).

التوجيه: (العالِمين) بكسر اللام جمعُ عالِم، وهو جمع سلامة، وتخصيص العلماء بالآيات لأنهم أهل النظر والاعتبار، و(العالَمين) بفتح اللام: جمعُ عالَم، وهي كل الموجودات سوى الله تعالى، كعالم الإنس وعالم الجن وعالم الملائكة..، وفي هذه القراءة دلالةٌ على كمال وضوحِ الآياتِ، وعدمِ خفائِها على أحدٍ من الخلقِ كافة(٨٧).

[**يا بني**] من قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ﴾ لقمان: ١٣، قرأها بفتح الياء المشددة، وقرأها ابن كثير بإسكانها، وقرأها الباقون بالكسر(٨٨). (تقدم توجيه ذلك ص: ٤٠).

[**يا بني**] من قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ﴾ لقمان: ١٦، قرأها بفتح الياء، والباقون: بكسرها(٨٩). (تقدم توجيه ذلك ص: ٤٠).

[**لا مُقام**] من قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ﴾ الأحزاب: ١٣، قرأها بضم الميم، والباقون بفتحها(٩٠).

التوجيه: (مُقام) بضم الميم الأولى مصدر ميمي من أقامَ، أي: لا إقامة لكم، أو اسم مكان منه أي: لا موضعَ إقامةٍ لكُم، و(مَقام) بالفتح مصدر ميمي من قامَ، أي: لا قيامَ لكم، أو اسم مكان منه، أي: لا موضع قيام لكم(٩١).

[**كِسَفًا**] من قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ﴾ سبأ: ٩، قرأها بفتح السين، والباقون بسكونها(٩٢). (تقدم توجيه ذلك ص: ٤٦).

[**مرقدنا**] من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٥٢﴾ يس: ٥٢، قرأها بالسكت على الألف، والباقون بغير سكت(٩٣).

التوجيه: وجه السكت على ألف (مرقدنا) بيان أن كلام الكفار قد انقضى، وأن قوله: (هذا ما وعد الرحمنُ) ليس من كلامهم(٩٤). بل هو- كما جاء في التفسير- من كلام الملائكة، أو المؤمنين(٩٥).

[**يا بني**] من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ﴾ الصافات: ١٠٢، قرأها بفتح الياء المشددة، والباقون بكسرها(٩٦). (تقدم توجيه ذلك ص: ٤٠).

[**لي**] من قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ٦٩﴾ سورة ص: ٦٩، قرأها بفتح الياء، والباقون بسكونها(٩٧). (تقدم توجيه ذلك ص: ٣٩).

[**فأطلع**] من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ...﴾ سورة غافر: ٣٦-٣٧، قرأها حفص: (فأطلعَ) بالنصب، والباقون بالرفع.

التوجيه: القراءة بالنصب على أنه فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية، جوابًا للأمر: (ابن)، أو جوابًا للترجي: (لعِّلي أبلغُ)، والمعنى: متى بلغتُ الأسباب اطلعتُ، والقراءة بالرفع عطفًا على (أبلغُ)، فهو داخل في حيز الترجي، والتقدير: لعلي أبلغُ الأسبابَ، ولعلي أطلعُ(٩٨).

[**عليهُ**] من قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ الفتح: ١٠، قرأها بضم الهاء، والباقون بكسرها(٩٩). (تقدم توجيه ذلك ص: ١٣).

[**بالغ أمره**] من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾ الطلاق: ٣، قرأها بضم الغين بغير تنوين، وبكسر الراء والهاء، والباقون بتنوين ضمة الغين ونصب الراء وضم الهاء(١٠٠).

التوجيه: (بالغُ أمرِه) بترك التنوين وإضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و(بالغٌ أمرَهُ) بالتنوين على أن اسم الفاعل عمل النصب في (أمرَه)، والمعنى: أن الله سبحانه بالغٌ ما يريده من الأمر؛ لا يفوته شيء، ولا يعجزه مطلوب(١٠١).

[**نزاعةً**] من قوله تعالى: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ١٦﴾ المعارج: ١٥- ١٦، قرأها بالنصب، والباقون بالرفع(١٠٢).

التوجيه: (نزاعةً) بالنصب على الاختصاص، أو حالٌ مؤكدةٌ، و(نزاعةٌ) بالرفع على أنه خبر ثانٍ لـ (إنّ)، أو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هي نزاعةٌ. والشوَى: الأطراف، أو جمع شَوَاةٍ، وهي جلدة الرأس(١٠٣).

[**من راق**] من قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾﴾ القيامة: ٢٦- ٢٧، قرأها بالسكت على النون، والباقون بغير سكت(١٠٤).

التوجيه: القراءة بالسكت على نون (مَن) لبيان أنهما كلمتان: (مَن) الاستفهامية، و(راق) اسم فاعل مِن: رَقَى يرقِي، والمعنى: مَن طبيبٌ يرقي هذا المحتضِر ويعيد إليه الحياة بعد أن بلغت روحه التراقي، (جمع ترقوة وهو العظم الذي بَينَ ثُغْرة النحْر والعَاتِق) وأوشكت روحه أن تخرج(١٠٥)؟ والقراءة بغير سكت على الأصل، وإن المعنى ظاهر بالتأمل.

[**بل ران**] من قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ المطففين: ١٤، قرأها بالسكت على اللام، والباقون بغير سكت(١٠٦).

التوجيه: القراءة بالسكت على لام (بل رانَ) لبيان أنهما كلمتان منفصلتان(١٠٧) هما: (بل) التي هي للإضراب والعطف، و(رانَ) التي هي فعل ماضٍ بمعنى: غشّى وغطّى.

قال أبو السعود: « ركِبَ على قلوبهم وغلبَ عليها ما كانُوا يُكسبونَها من الكفرِ والمعاصِي حتى صارتْ كالصدأِ في المرآةِ فحالَ ذاكَ بينَهُم وبينَ معرفةِ الحق »(١٠٨). والقراءة بغير سكت على الأصل، وإن المعنى ظاهر بالتأمل.

[**كفوًا**] من قوله تعالى: ﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾﴾ الإخلاص: ٤، قرأها بإبدال الهمزة واوًا مع ضم الفاء، وقرأها حمزة: (كُفْؤًا) بالهمزة وسكون الفاء، وقرأها الباقون: (كُفُؤًا) بالهمزة وضم الفاء(١٠٩).

التوجيه: خلاف القراء هنا في أمرين هما:

ضم الفاء وسكونُها.
الهمزة وإبدالُها واوًا.

والوجه في ضم الفاء وسكونها أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوّله مضموم، فإنه يجوز في عينه الضم والإسكان؛ إلا قولَه تعالى: (وَجَعَلُواْ لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا) [الزخرف: ١٥].
والوجه في تحقيق الهمزة وإبدالِها أنهما لغتان فصيحتان.

ومعنى: ﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤ ﴾: لم يكن له مثلاً أحد. وفيه تقديم وتأخير؛ والتقدير: ولم يكن أحد كفوًا له. أي: لم يكافئُه أحدٌ ولَمْ يماثلُه ولَمْ يشاكلُهُ من صاحبةٍ وَغيرِهَا وقوله: (له) متعلق بقوله: (كفوًا) قُدم عليه لرعاية الاهتمام؛ لأن المقصود نفي المكافأة عن ذاته(١١٠).

الخاتمة:

تناول هذا البحثُ جميعَ الكلماتِ التي اختص حفصُ بنُ سليمانَ دونَ سائرِ القراءِ العشرةِ ورواتِهم بقراءتها. وكانت أبرزُ الأفكارِ والنتائج التي وردت في هذا البحث كما يلي:

- سعى البحثُ إلى جمعِ الكلمات التي اختص حفصٌ عن عاصم بن أبي النجودِ الكوفيّ بقراءتِها، روايةً عن شيخه بسنده المتصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم بيانِ اختلافِ القراءِ في هذه الكلمات، وتوجيهِ كلّ كلمة منها، لبيان معناها ووجهها في اللغة.
- تُعد رواية حفص عن عاصم أشهرَ الرواياتِ التي يُقرأُ بها القرآنُ في زماننا هذا وأوسعَها انتشارًا، حيث يقرأ بها عامةُ المسلمين في مشارق الأرض ومغاربِها، باستثناء أقطارِ المغرب العربي وموريتانيا فإنهم يقرَؤون برواية ورش عن نافع، ويقرأ أهلُ ليبيا برواية قالونَ عن نافعٍ، ويقرأُ كثيرٍ من أهل السودانِ والصومال برواية ورشٍ عن نافعٍ، وبرواية الدوري عن أبي عمروٍ البصريّ.
- إن وراءَ انتشارِ رواية حفص أكثر من غيرها في بلاد الإسلام أسبابًا تحتاج إلى من يميطُ اللثامَ عنها، ولم يكن ذلك من مقاصد هذا البحث.
- لقيت روايةُ حفصٍ عنايةً كبيرةً من علماء التجويد ومعلِّمي القرآن، وأُلّفت فيها مئاتُ الرسائلِ والبحوث والكتب.
- ورغم كل هذه العناية فهناك جوانبُ لم تنل حظها من الدراسة والاهتمام، وظلت دون تفصيل أو بيان، ومن هذه الجوانب ما تناوله هذا البحثُ من الكلمات التي اختص حفصٌ بروايَتِها من دون أن يشاركه فيها أحد من القراء والرواةِ.
- وقد يظن ظان أن اختصاص حفص برواية هذه الكلمات عن عاصم يعني أن هذه الكلماتِ لم تُقرأ إلا من هذه الرواية، أو أنها وردت بطريق الآحادِ، وهذا محضُ ظنّ ووهمٍ، فهذه الكلماتُ تواترت القراءةُ بها، وتناقلتها الجموعُ الكثيرة

من القراءِ والحفاظ، لكن طبيعةَ المنهج الدرْسِيّ الذي وضعه العلماء، واقتصر على تحديد عدد محصور من القراءِ والرواة، اقتضى عدمَ التعرض لقراءات مئات القراء الذين كانوا في درجة القراء العشرةِ المختارين أو قريبًا منهم في صحةِ التلقّي وملازمة الإقراء، وهذا الأمر يحتاج إلى بحث مستقل.

- تضمنَ البحثُ تعريفًا موجزًا بحفصٍ وروايتِهِ والإسناد الذي وردت به.
- كما تضمن جدولاً يُبيِّنُ الكلماتِ التي اختص حفصٌ بقراءتِها، وكيفية قراءته لها مقارنة بقراءات بقية القُراء، لتسهيل مُهمة القارئ. ثم تتبع هذه الكلمات حسبَ ترتيبها في القرآن الكريم، ذاكرًا اسمَ السورة ورقمَ الآيةِ، ومبيّنًا كيف يقرؤها حفصٌ، وكيف يقرؤها بقيةُ القراءِ، ومُبيّنًا وجهَ كُلّ قراءةٍ.

وختامًا فإن هذا البحث قد طرق جانبًا جديدًا من جوانبِ العنايةِ برواية حفصٍ عن عاصمٍ، وأرجو أن يكون قد وفّاه حقهُ من الدراسة والاهتمام، والحمد لله رب العالمين.

هوامش البحث:

(١) د. عبد الرحمن الجمل، المغني في التجويد (غزة- فلسطين: آفاق للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م)، ط٢، ص: ٢٦.

(٢) أبو بكر محمد أبو اليمن، المختصر المفيد في معرفة أصول رواية أبي سعيد، (١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م) ص: ١٤، وعبد الرحمن الجمل، المغني في التجويد ص: ٢٦.

(٣) أبو بكر العطاس بن عبد الله الحبشي، تيسير الأمر لمن يقرأ من العوام بقراءة أبي عمرو، (جدة: دار الآفاق للنشر، ١٤٠٣هـ)، ص: ١٦و٢١.

(٤) هذه القضية تستحق بحثًا مستقلاً يُجَلّي جوانبها، ويرد الشبهات الواردة فيها، وقد شرعت بهذا البحث، راجيًا أن أوفق لإتمامه قريبًا.

(٥) ذكر ذلك بعض من ترجموا له، مثل: ابن الجزري في غاية النهاية ٢٥٤/١، ولعل ذلك للتفرقة بينه وبين حفص الدوري الراوي عن أبي عمرو البصري والكسائي.

(٦) انظر: أحمد بن علي بن سوار البغدادي، ت٤٩٦هـ، المستنير في القراءات العشر، تحقيق: د. عمّار أمين الددو (دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ١٤٢٦هـ= ٢٠٠٥م)، ط١، ج:١، ص: ٣٢٧-٣٢٨.

(٧) انظر ترجمته في: أحمد بن أبي عمر الأندرابي ت بعد ٥٠٠هـ، قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، تحقيق: د. أحمد نصيّف الجنابي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ=١٩٨٦م)، ط٣، ص: ١٠٢-١٠٣، وشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ، معرفة القراء الكبارعلى الطبقات والأعصار، تحقيق د. بشار عواد معروف ورفيقيه، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م) ط١، ج:١، ص:١٤٠، وشمس

الدين محمد بن الجزري ت٨٣٣هـ، غاية النهاية في طبقات القراء، بعناية: ج. برجستراسر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ =١٨٨٢م) ط٣، ج:١، ص: ٢٥٤-٢٥٥، وشمس الدين محمد بن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق د. أحمد محمد القضاة (عمّان: دار الفرقان، ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م)، ط١، ص: ١١٠، وسراج الدين عمر بن قاسم النشار ت٩٣٨هـ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وأحمد عيسى المعصراوي (بيروت: عالم الكتب، ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م) ط١، ١،٩٨-٩٩.

(٨) انظر: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي ت٣٩٩هـ، التذكرة في القراءات الثمان، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٢هـ= ١٩٩١م) ط١، ج: ١، ص: ٣٢-٣٣.

(٩) انظر: أبا معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، ت ٤٧٨هـ، التلخيص في القراءات الثمان، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٢هـ= ١٩٩٢م)، ط١، ص: ١١١، والحسن بن أحمد الهمذانيّ العطّار ت ٥٦٩هـ، غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، تحقيق: د. أشرف محمد طلعت، (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م)، ط١، ج: ١، ص: ٥٢-٥٣.

(١٠) ابن غلبون الحلبي، التذكرة في القراءات الثمان، ج: ١، ص: ٣٢.

(١١) ابن غلبون الحلبي، التذكرة في القراءات الثمان، ج: ١، ص: ٣٣، وانظر أيضًا: عبد الكريم الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص١٠٩-١١١، وابن سوار البغدادي، المستنير في القراءات العشر، ج: ١، ٣٢٧-٣٢٨

(١٢) انظر مثلًا: ابن غلبون الحلبي، التذكرة في القراءات الثمان، وعبد الكريم الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، وابن سوار البغدادي، المستنير في القراءات العشر، والمرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري.

(١٣) انظر: شمس الدين محمد بن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضبّاع (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت)، ج: ٢، ص: ٢١٥، والنشار، البدور الزاهرة، ج: ١، ص: ١٤٧-١٤٨. وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم إحدى عشرة مرةً، وذلك في: البقرة: ٦٧، ٢٣١، المائدة: ٥٧، ٥٨، الكهف: ٥٦، ١٠٦، الأنبياء: ٣٦، الفرقان: ٤١، لقمان: ٦، الجاثية: ٩، ٣٥.

(١٤) انظر: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ت ٨١٧هـ، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤١٩هـ= ١٩٩٨م) ط٦، ج: ١، ص: ٢٨.

(١٥) انظر: علاء الدين علي السمرقندي، بحر العلوم في التفسير، (المكتبة الشاملة)، ج:١، ص: ٦٦، ومحمود بن عبد الله الألسوسي، ت ١٢٧٠هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، ج: ١، ص: ٣٥٧.

(١٦) انظر: الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات، ج: ١، ص: ٢٣٧-٢٣٨، والبنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ج: ١، ص: ٥٣٢.

(١٧) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢،٢٤٣، والنشار، البدور الزاهرة، ج: ١، ص: ٢٥١.

(١٨) انظر: مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧هـ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق د. محيي الدين رمضان (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ= ١٩٧٤م)، ط١، ج: ١، ص: ٣٦٢، وإبراهيم بن عمر الجعبري، ت٧٣٢هـ، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، (مصورة عن نسخة بشير آغا بالمدينة المنورة)، ص: ٤٠٣، ومحمد بن علي الشوكاني، فتح القدير، ج: ٢، ص: ٤٠.

(١٩) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢،٢٥٣، والنشار، البدور الزاهرة، ج: ١، ص: ٢٨٤.

(٢٠) انظر: أبا زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، ت بعد ٤٠٠هـ، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ=١٩٩٧م)، ط٥، ص: ٢١٨، ونصر بن علي بن محمد الشيرازيّ، ت بعد ٥٦٥هـ، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق: د. عمر حمدان الكُبيسيّ (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ١٤١٤هـ=١٩٩٣م)، ط١، ج: ١، ص: ٤٣٠-٤٣١.

(٢١) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ٢٥٦، والنشار، البدور الزاهرة، ج: ١، ص: ٣٠٧.

(٢٢) انظر: مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ=١٩٨٤م)، ط٢، ج:١، ص: ٢٤٣، ود. محمد سالم محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، (المدينة المنورة: مطابع الرشيد. د.ت)، ط١، ج: ٢، ص: ٢٨.

(٢٣) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢،٢٧٥ ، والنشار، البدور الزاهرة، ج: ١، ص: ٣٥٧.

(٢٤) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ١٦١، ومحمد بن خليل القباقبي، ت ٨٤٩هـ، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تحقيق د. أحمد خالد شكري (عمّان: دار عمّار، ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م) ط١، ص: ٢٤٩، وأحمد بن محمد البنا الدمياطي، ت ١١١٧هـ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، وبيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م) ط١، ج:١، ص: ٣٣٣، ومحمد محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر، ج:١، ص: ١١٧.

(٢٥) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٧١ ، والنشار، البدور الزاهرة، ج: ١، ص: ٣٥٨-٣٥٩.

(٢٦) انظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، ت ٣٩٣هـ، الصحاح في اللغة، (المكتبة الشاملة)، ج: ٢، ص:١٤٦، ومحمد بن علي الشوكاني، ت ١٢٥٠هـ، فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م) ط٣، ج: ٣، ص: ٧٣.

(٢٧) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٧٢، والنشار، البدور الزاهرة، ج ١، ص: ٣٦٥.

(٢٨) انظر: أبا منصور محمد بن أحمد الأزهري ت ٣٧٠هـ، معاني القراءات، تحقيق: أحمد فريد المزيدي (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م)، ط١، ص: ١٩٢، وجار الله محمود بن عمر الزمخشري، ت ٥٣٨هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٤هـ)، وأحمد بن يوسف السمين الحلبي، ت ٧٥٦هـ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: د. أحمد محمد الخرّاط (دمشق: دار القلم، سنة ١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م)، ط١، ج: ٥، ص: ٤٩٥.

(٢٩) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٧٦، والنشار، البدور الزاهرة، ج: ١، ص: ٣٧٣.

(٣٠) انظر: الأزهري، معاني القراءات، ص: ١٩٩، وابن زنجلة، حجة القراءات، ص ٣٠٩-٣١٠، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج:، ج: ٣،٣٧٢.

(٣١) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٨١، والنشار، البدور الزاهرة، ج ١، ص: ٣٨٩.

(٣٢) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٨٣، والنشار، البدور الزاهرة، ج ١، ص: ٣٩٩.

(٣٣) انظر: مكي القيسي، الكشف عن وجوه القراءات، ج: ١، ص: ٥١٦، وأبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٣، ص: ٢٥٢.

(٣٤) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٦٢، والنشار، البدور الزاهرة، ج ١، ص: ٤٠١.

(٣٥) انظر: أبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٣، ص: ٢٧٢.

(٣٦) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٨٨، والنشار، البدور الزاهرة، ج ١، ص:٤١٥.

(٣٧) انظر: أبا البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، ت ٦١٦هـ، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج: ٢، ص: ٣٨، والسمين الحلبي، الدر المصون، ج: ٦، ص:٣٢٤.

(٣٨) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٨٩، والنشار، البدور الزاهرة، ج ١، ص:٤٣٠-٤٣١.

(٣٩) انظر: مكي القيسي، الكشف عن وجوه القراءات، ج: ١، ص: ٥٢٩، والبنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ج: ٢، ص: ١٢٦.

(٤٠) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٩٥، والنشار، البدور الزاهرة، ج ١، ص: ٤٣٧.

(٤١) انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج:١، ص: ٥٨، والشوكاني، فتح القدير، ج: ٤، ص: ٣٩، والبنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ج: ٢، ص: ١٤٨.

(٤٢) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٩٦ والنشار، البدور الزاهرة، ج ١، ص: ٤٤٥.

(٤٣) انظر: البحر المحيط ٧، ص: ٧٣.

(٤٤) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٠٠ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٥. وقد تقدم توجيه هذه الكلمة ونظائرها في ص: ١٠.

(٤٥) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٩٦ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٢٢.

(٤٦) انظر: الألسوسي، روح المعاني ج: ١٠، ص ١٧١.

(٤٧) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير ج: ٨، ص: ٥٠.

(٤٨) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٠٨ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٣٧.

(٤٩) انظر: مكي القيسي، الكشف عن وجوه القراءات، ج: ٢، ص: ٤٩، وأبو السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٤، ص: ٢١٢.

(٥٠) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣١٠ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٤٣.

(٥١) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ١، ص: ٤٢٦، والبنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ج: ١، ص: ٢٢٤. ومن لطيف ما يُروى في هذا المقام ما ذكره ابن هشام فقال: حكى بعضهم أنه سمع شيخًا يُعربُ لتلميذه (قيمًا) من قوله تعالى: (ولمْ يجعلْ له عوجًا قيمًا) صفةً لعوجا، قال: فقلت له: يا هذا كيف يكون العوجُ قيمًا؟ وترحّمتُ على مَنْ وقف من القرّاء على ألف التنوين في عوجا وقفةً لطيفة دفعًا لهذا التوهم. ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج: ١، ص: ٢٠١.

(٥٢) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ١، ص: ٢٤٠.

(٥٣) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣١١ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٥١-٥٢.

(٥٤) انظر: أبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٤، ص: ٢٧١، والشوكاني، فتح القدير، ج: ٤، ص: ٤٠٤.

(٥٥) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣١١ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٥٢.

(٥٦) انظر: الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات، ج: ١، ص: ٢٣٧-٢٣٨، وسلطان بن أحمد ابن سلامة المِزاحي، ت ١٠٧٥هـ، مقدمة في مذاهب القراء الأربعة الزائدة على العشرة

(مصورة عن نسخة روضة خيري بمصر)، ص: ٣٨أ، والبنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ج: ١، ص: ٥٣٢.

(٥٧) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣١٦ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٥٣.

(٥٨) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣١٨ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٦٣.

(٥٩) انظر: أبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٤، ص: ٣٠٩، والشوكاني، فتح القدير، ج: ٤، ص: ٤٤٩، ومحمد الصادق قمحاوي، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، (القاهرة: مطبعة النصر، د.ت) ط١، ص: ١٥٦.

(٦٠) انظر: القباقبي، إيضاح الرموز، ص: ٥٢٢.

(٦١) انظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص: ٢١٧، وأبو شامة، إبراز المعاني، ص: ٥٩١.

(٦٢) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٢١ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٧٣.

(٦٣) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٩٦ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٨٠.

(٦٤) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٢٥ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٨١.

(٦٥) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٢٥ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٨٧-٨٨.

(٦٦) انظر: أبا البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ت ٧١٠هـ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، (المكتبة الشاملة)، ج: ٢، ص: ٣٤٣، والشوكاني، فتح القدير، ج: ٥، ص: ٨٧.

(٦٧) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٢٦ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٩٣.

(٦٨) انظر: ناصر الدين أبا الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، ت ٦٩١هـ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (المكتبة الشاملة)، ج: ٤، ص: ٢٦٢، والنسفي: مدارك التنزيل، ج: ٢، ص: ٣٥٢.

(٦٩) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٨٨ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١٠٤.

(٧٠) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٣١ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١١٤.

(٧١) انظر: أبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٥، ص: ٢٩، والشوكاني، فتح القدير، ج: ٥، ص: ١٩٠، ومحمد محيسن، المغني في التوجيه، ج: ٣، ص: ٧٢.

(٧٢) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير ص: ٤٨٣، والقباقبي، إيضاح الرموز، ص: ١١٣و٥٥٧، ومحمد خالد منصور وآخرين، المزهر في شرح الشاطبية والدرة، (عمّان: دار عمّار، ١٤٢٢هـ= ٢٠٠٢م) ط١، ص: ٨٢.

(٧٣) انظر: أبا الفتح عثمان بن جنّي الموصلي، ت ٣٩٢هـ، المحتسب في تبيين شواذّ القراءات والإيضاح عنها، ابن جنّي، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٩هـ= ١٩٦٩م)، ج:١، ص: ٢٤٤، حيث روى ابن جني هذا البيت عن قطرب، ولم ينسبه لأحد.

(٧٤) انظر: يحيى بن زياد الفراء، ت ٢٠٧هـ، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م) ط٣، ج: ١، ص: ١٧٩.

(٧٥) انظر: الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات، ج: ٢، ص: ٥٤٤، والبيت لمالك بن خريم الهمداني، يصف ضيفًا نزل به، وأراد إكرامه بأن يقدم له ما عنده ليختار أفضل ما يراه فيقنع به.

(٧٦) انظر: الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات، ج: ٢، ص: ٥٤٣-٥٤٥، وأبا حيان محمد ابن يوسف الأندلسي، البحر المحيط، ج: ٨، ص: ٣٢٩، والشوكاني، فتح القدير، ج: ٥، ص: ٢٣٩.

(٧٧) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٣٤ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١٣٢.

(٧٨) انظر: أبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٥، ص: ٩٤، والشوكاني، فتح القدير، ج: ٥، ص: ٢٦٧.

(٧٩) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٧١ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١٤٣.

(٨٠) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٣٦ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١٤٤.

(٨١) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٠٩ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١٤٨.

(٨٢) انظر: البيضاوي، أنوار التنزيل ٣، ص: ٤٤٧، والنسفي، مدارك التنزيل ٢، ص: ٢١٨، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج: ٢، ص: ٤٢٤.

(٨٣) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣١١ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١٥٨.

(٨٤) انظر: مكي القيسي، الكشف عن وجوه القراءات، ج: ٢، ص: ١٧٣، والراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ص: ٢٠٤.

(٨٥) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٤٢ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١٦٨.

(٨٦) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٤٤ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١٨٣.

(٨٧) انظر: مكي القيسي، الكشف عن وجوه القراءات، ج: ٢، ص: ١٨٣، وأبو السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٥، ص: ٢٧٨.

(٨٨) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٨٩ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١٨٩.

(٨٩) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٨٩ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١٨٩.

(٩٠) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٤٨ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ١٩٨.

(٩١) انظر: أبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٥، ص: ٣٢٤، والشوكاني، فتح القدير، ج: ٦، ص: ٢٤.

(٩٢) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٠٩ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٢٠٧.

(٩٣) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٢٢٨.

(٩٤) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ١، ص: ٤٢٦.

(٩٥) انظر: أبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٥، ص: ٤١٨، والألسوسي، روح المعاني، ج:١٧، ص: ١.

(٩٦) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢٨٩ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٢٣٧.

(٩٧) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٦٢ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٢٤٧.

(٩٨) انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ص ٦٣١، والقباقبي، إيضاح الرموز ص٦٣٥، هامش ١و٢.

(٩٩) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٧٥ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٣٠٩.

(١٠٠) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٨٨ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٣٧٣.

(١٠١) انظر: أبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٦، ص: ٣٣٦، والشوكاني، فتح القدير، ج: ٧، ص:٢٤١.

(١٠٢) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٩٠ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٣٨٨.

(١٠٣) انظر: البيضاوي، أنوار التنزيل ج: ٥، ص: ٣٢٤، وأبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٦، ص: ٣٧٩، والشوكاني، فتح القدير، ج: ٧، ص: ٣٠٤.

(١٠٤) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢،٣٩٣-٣٩٤ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٤٠٠، وتصويب المحققين في الحاشية رقم ١ من الصفحة المذكورة.

(١٠٥) انظر: أبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٦، ص: ٤١٧، والألسوسي، روح المعاني، ج:٢١، ص: ٤٨٥.

(١٠٦) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٣٩٩ والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٤١٦.

(١٠٧) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ١، ص: ٤٢٦.

(١٠٨) أبو السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٦، ص: ٤٨٢.

(١٠٩) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج: ٢، ص: ٢١٥ والقباقبي، إيضاح الرموز، ص: ٢٧٣، والنشار، البدور الزاهرة، ج ٢، ص: ٤٦١.

(١١٠) انظر: محمد بن أحمد بن فرح القرطبي، ت ٦٧١ هـ ، الجامع لأحكام القرآن، ج: ١، ص: ٦٢٧٦، (المكتبة الشاملة) وأبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، ج: ٧، ص: ٦٩، والشوكاني، فتح القدير، ج: ٨، ص: ٨٣.

المصادر والمراجع:

١ - ابن الجزري (محمد بن محمد بن محمد بن علي ت ٨٣٣هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشر، دار الفرقان – عمّان، ط١ سنة ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م، تحقيق: د. أحمد محمد القضاة.

٢ - ابن الجزري (محمد بن محمد بن محمد بن علي ت٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٣ سنة ١٤٠٢هـ =١٨٨٢م، بعناية: ج. برجستراسر.

٣ - ابن جنّي (أبو الفتح عثمان الموصلي ت ٣٩٢هـ)، المحتسب في تبيين شواذّ القراءات والإيضاح عنها، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، سنة ١٣٨٩هـ= ١٩٦٩م، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي.

٤ - ابن خالويه (الحسين بن أحمد ت ٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، مؤسسة الرسالة، ط٥ سنة ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم.

٥ - ابن زنجلة (أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد ت بعد ٤٠٠هـ)، حجة القراءات، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٥ سنة ١٤١٨هـ=١٩٩٧م، تحقيق: سعيد الأفغاني.

٦ - ابن سِوَار البغدادي (أبو طاهر أحمد بن علي ت٤٩٦هـ)، المستنير في القراءات العشر، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث- دبي، ط١ سنة ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م، تحقيق: د. عمّار أمين الددو.

٧ - ابن غلبون الحلبي (أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم ت٣٩٩هـ)، التذكرة في القراءات الثمان، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم – جدّة، ط١ سنة ١٤١٢هـ= ١٩٩١م، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد.

٨ - أبو بكر محمد أبو اليمن المختصر المفيد في معرفة أصول رواية أبي سعيد (ورش)، ، ط سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٩ - أبو شامة المقدسي (عبد الرحمن بن إسماعيل ت ٦٦٥هـ)، إبراز المعاني من حرز الأماني، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، سنة ١٩٨٢م، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض.

١٠ - الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد ت ٣٧٠هـ)، معاني القراءات، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ سنة ١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م، تحقيق: أحمد فريد المزيدي.

١١ - الألوسي (محمود بن عبد الله ت ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ت.

١٢ - الأندرابي (أحمد بن أبي عمر ت بعد ٥٠٠هـ)، قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، تحقيق: د. أحمد نصيّف الجنابي.

١٣ - الباقولي (نور الدين علي بن الحسين ت٥٤٣هـ)، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات، دار عمّار- عمّان، ط١ سنة ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م، تحقيق: د. عبد القادر السعدي.

١٤ - البيضاوي (ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد ت ٦٩١هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المكتبة الشاملة.

١٥ - الجعبري (أبو إسحاق إبراهيم بن عمر ت٧٣٢هـ)، كنز المعاني في شرح حرز الأماني، مصورة عن نسخة بشير آغا بالمدينة المنورة.

١٦ - الحبشي (أبو بكر العطاس بن عبد الله)، تيسير الأمر لمن يقرأ من العوام بقراءة أبي عمرو، دار الآفاق – جدة، سنة ١٤٠٣هـ.

١٧ - الدمياطي (أحمد بن محمد البنا ت١١١٧هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، وعالم الكتب – بيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل.

١٨ - الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ). معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار.

١٩ - الزمخشري (جار الله محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ط١ سنة ١٣٥٤هـ.

٢٠ - السمين الحلبي (أحمد بن يوسف ت ٧٥٦هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، دار القلم – دمشق، ط١ سنة ١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م، تحقيق: د. أحمد محمد الخرّاط.

٢١ - الشوكاني (محمد بن علي ت ١٢٥٠هـ)، فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير، دار الفكر – بيروت، ط٣ سنة ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م.

٢٢ - الشيرازيّ (نصر بن علي بن محمد ت بعد ٥٦٥هـ)، الموضح في وجوه القراءات وعللها، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدّة، ط١ سنة ١٤١٤هـ=١٩٩٣م، تحقيق: د. عمر حمدان الكُبيسيّ.

٢٣ - عبد الرحمن الجمل، المغني في علم التجويد، آفاق للطباعة والنشر – غزّة، فلسطين، ط٢ سنة ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٢٤ - العطّار (أبو العلاء الحسن بن أحمد ت ٥٦٩هـ)، غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، الهمذانيّ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدّة، ط١ سنة ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م، تحقيق: د. أشرف محمد طلعت.

٢٥ - العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦هـ)، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية – بيروت، د.ت.

٢٦ - الفَراء (يحيى بن زياد ت ٢٠٧هـ)، معاني القرآن، عالم الكتب – بيروت، ط٣ سنة ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م، تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي.

٢٧ - الفيروزابادي، القاموس المحيط، المكتبة الشاملة.

٢٨ - القباقبي (محمد بن خليل ت ٨٤٩هـ)،إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، دار عمّار – عمّان، ط١ سنة ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م، تحقيق: د. أحمد خالد شكري.

٢٩ - القرطبي (محمد بن أحمد بن فرح ت ٦٧١ هـ)، الجامع لأحكام القرآن، المكتبة الشاملة.

٣٠ - قمحاوي (محمد الصادق)، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، مطبعة النصر بالقاهرة، ط١، د.ت.

٣١ - القيسي (مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط١ سنة ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م، تحقيق: د. محيي الدين رمضان.

٣٢ - القيسي (مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ)، مشكل إعراب القرآن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢ سنة ١٤٠٥هـ=١٩٨٤م، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

٣٣ - محمد خالد منصور وآخرون المزهر في شرح الشاطبية والدرة، ، دار عمّار – عمّان، ط١ سنة ١٤٢٢هـ= ٢٠٠٢م.

٣٤ - محمد سالم محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، مطابع الرشيد- المدينة المنورة، ط١. (د.ت).

٣٥ - الْمِزاحي (سلطان بن أحمد بن سلامة ت ١٠٧٥هـ)، مقدمة في مذاهب القراء الأربعة الزائدة على العشرة، مصورة عن نسخة روضة خيري بمصر.

٣٦ - النسفي (أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود ت ٧١٠هـ)،مدارك التنزيل وحقائق التأويل، المكتبة الشاملة.

٣٧ - النشار (سراج الدين عمر بن قاسم ت٩٣٨هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عالم الكتب – بيروت، ط١ سنة ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وأحمد عيسى المعصراوي.

* * *

What Distinguishes Hafs bin Sulieman from the Ten Chosen Readers and their Followers

Dr. Ahmad Mohammed Al Qadah

Department of Tafsir and Quran Sciences and Readings
College of Arab and Islamic Studies

Dubai - UAE

ABSTRACT

The ten chosen readers and those who followed them each had a method for reading the Quran and reached consensus on most Quranic terminology, while having differences of agreement only on some lexical items. The books related to readings compiled by the ulama' since the beginning of the second century A.H. point out the differences between the readers. This study compiles terms which distinguish Hafs bin Sulieman from 'Asim bin Abi al-Najud, the Kufi, and demonstrates the differences between readers. Each of the terms is interpreted to further show their meaning and usage in the language.